

نوادر جحا للأطفال

جحا يصنع معروفًا

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ جُحَا فى طَرِيقِهِ إِلَى السُّوقِ حِينَ رَأَى جَمْعًا مِنَ النَّاسِ أمامَ محلِّ الجِزَارَةِ فَذَهَبَ يَسْتَطْلِعُ الأَمْرَ .




وعِنْدَمَا اقْتَرَبَ جُحَا شَاهَدَ الجَزَّارَ مُمْسِكًا بِأَحَدِ
أَصْدِقَائِهِ .
فَسَأَلَهُ جُحَا : ما الأَمْرُ يَاهَذَا ؟
قَالَ الجَزَّارُ : إِنَّنِى أُدَايِنُ هَذَا الرَّجُلَ بِثَمَنِ ثَلَاثَةِ
كِيلُو جِرَامَاتٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وكُلَّمَا طَالَبْتُهُ مَا طَلَنِى ..
٣

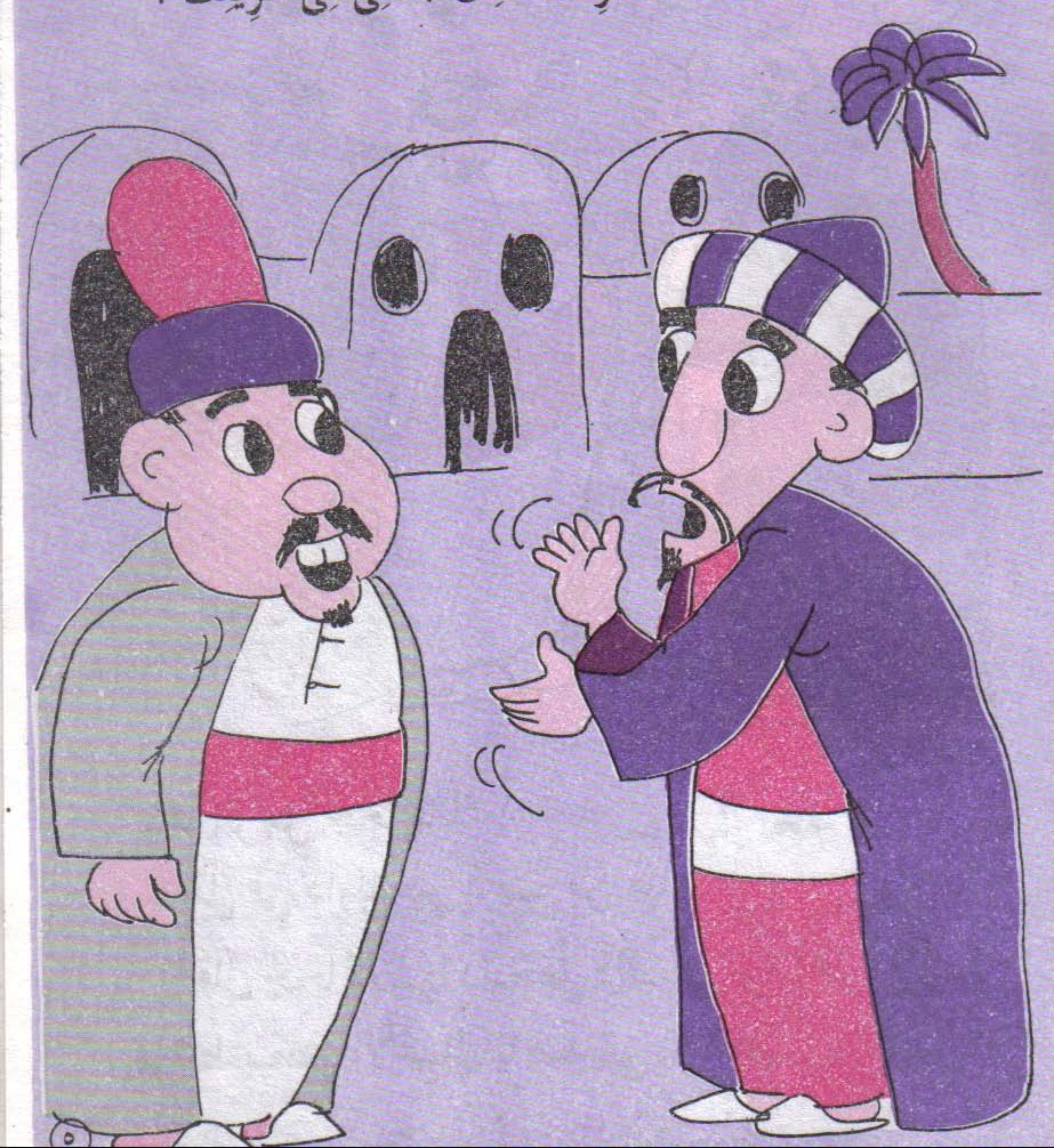


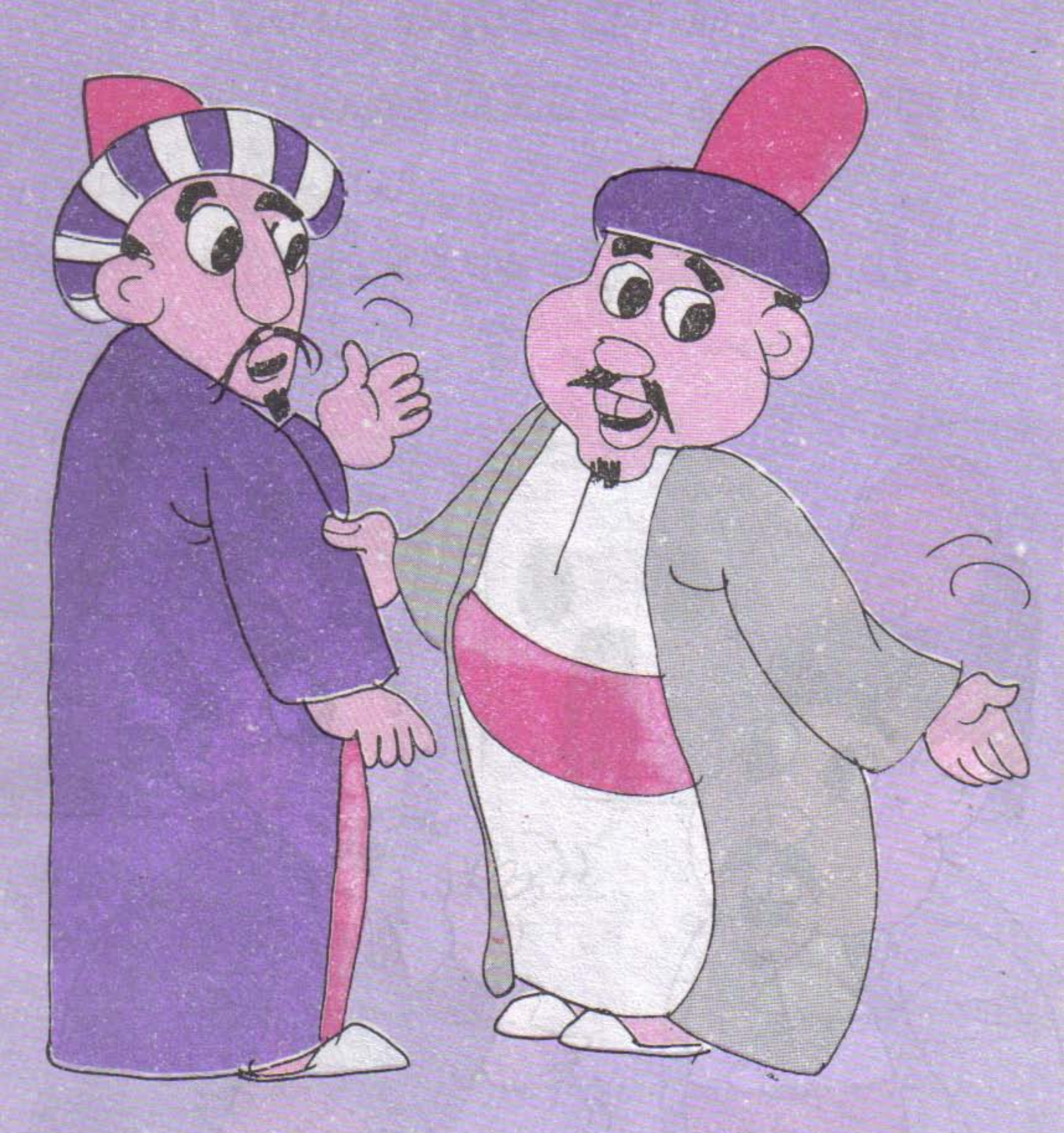
أخرجَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهِ وَقَالَ : مَا مِقْدَارُ الدَّيْنِ يَا رَجُلُ ؟
قَالَ الجَزَّارُ : ثَلَاثَةُ دِينَارَاتٍ يَاسَيِّدِى .
قَالَ جُحَا : تَفضَّلْ خُذْ حَقَّكَ .
قَالَ أَحَدُ النّاسِ : لقد أنْقَذَ جُحَا صَدِيقَهُ مِنْ وَرْطَةٍ كُبْرَى .
وقَالَ آخرُ : كَانَ الجَزَّارُ وصَدِيقُ جُحَا سَيَذْهَبَانِ إِلَى القَاضِى .

دَفَعَ جُحَا دَيْنَ صَدِيقِهِ ثُمَّ سَارَا مَعًا .

قَالَ الصَّدِيقُ : أَشْكُرُكَ يَاصَدِيقِى العَزِيزُ لَوْلاكَ مَا كُنْتُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ .

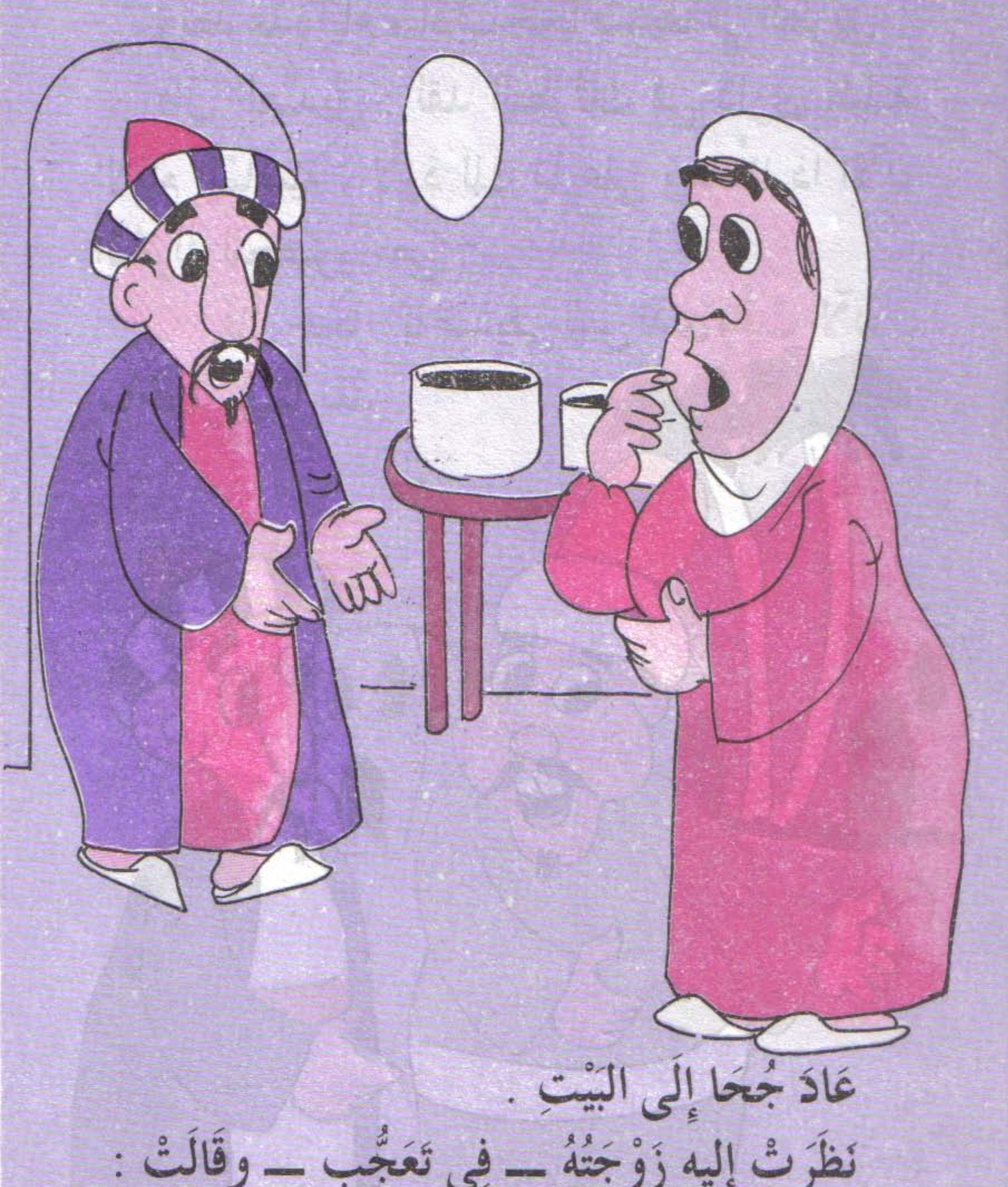
قَالَ جُحَا : اشكُرِ اللهَ الذِى جَعَلَنِى فِى طَرِيقِكَ .





دَعَا الرَّجُلُ جُحا قَائِلًا :
تَفَضَّلْ فِى دَارِنَا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هُنَا .

قَالَ جُحَا مُعْتَذِرًا : لِنَجْعَلْ ذَلِكَ فِى يَوْمٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّنِى مُرْتَبِطٌ بِبَعْضِ الأَعْمَالِ يَا صَدِيقِى ، وَذَهَبَ .



عَادَ جُحَا إِلَى البَيْتِ .

نَظَرَتْ إليه زَوْجَتُهُ ـ فِى تَعَجُّبٍ ـ وقَالَتْ :

مَالَكَ يَا رَجُلُ ؟! عُدْتَ بِسُرْعَةٍ وَلَيْسَتْ مَعَكَ المَطْلُوبَاتُ الَّتِى خَرَجْتَ مِنْ أَجْلِهَا .

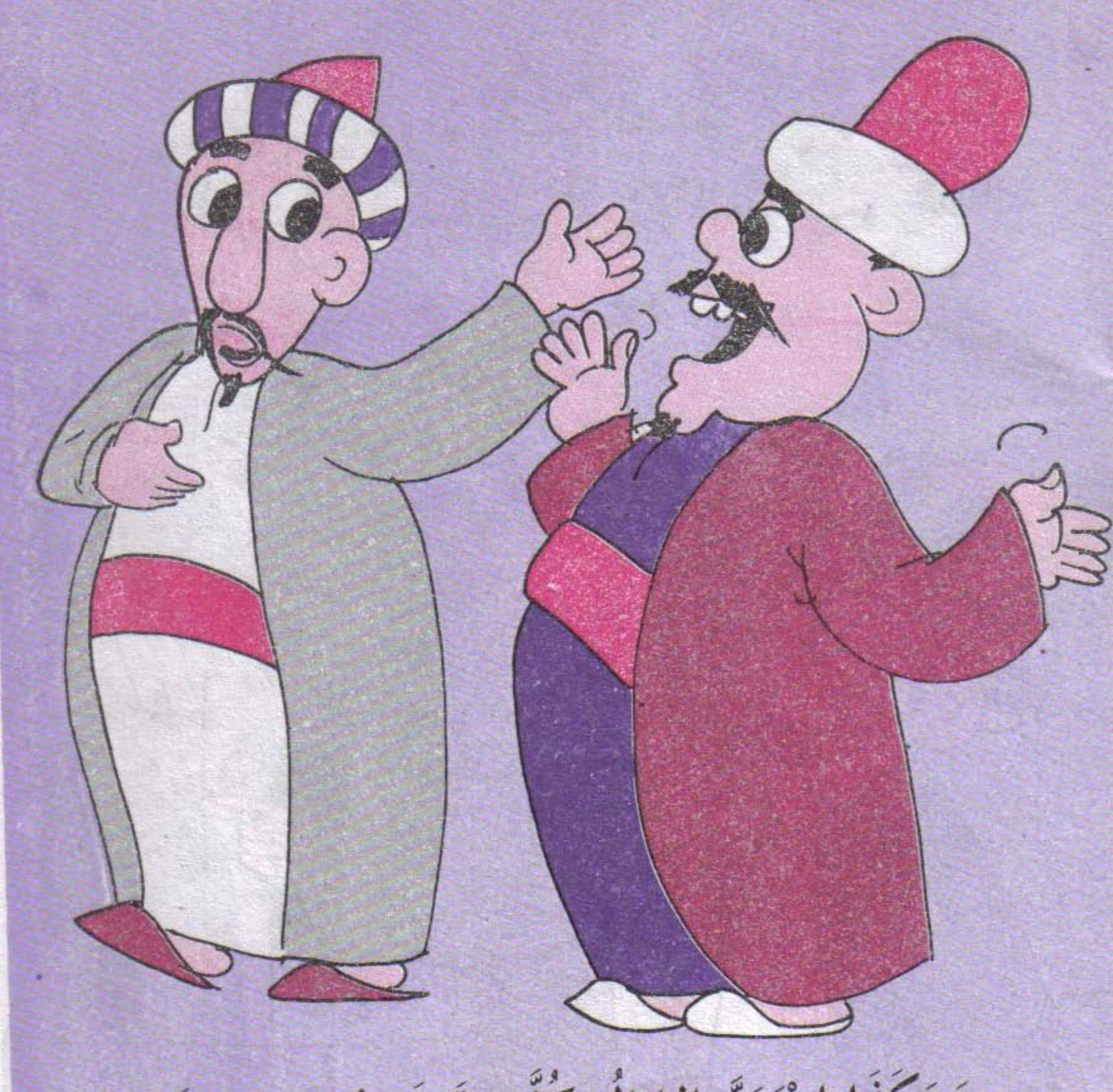
قَالَ جُحَا : أَنْقَذْتُ صَدِيقًا مِنْ وَرْطَةٍ وأَجَّلْتُ المَطْلُوبَاتِ .

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ صَادَفَ جُحَا صَدِيقَهُ فِي الطَّرِيقِ .

قَالَ الصَّدِيقُ : لقد انْتَظَرْتُكَ فِي دَارِي طِيلَةَ الأَيَّامِ المَاضِيَةِ ، لِأَرُدَّ لَكَ مَا عَلَيَّ وَهَا أَنَا ذَا الآنَ أَدْعُوكَ لِلحُضُورِ مَعِي .

قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِي لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ الآنَ ، سَأَحْضُرُ فِيمَا بَعْدُ .

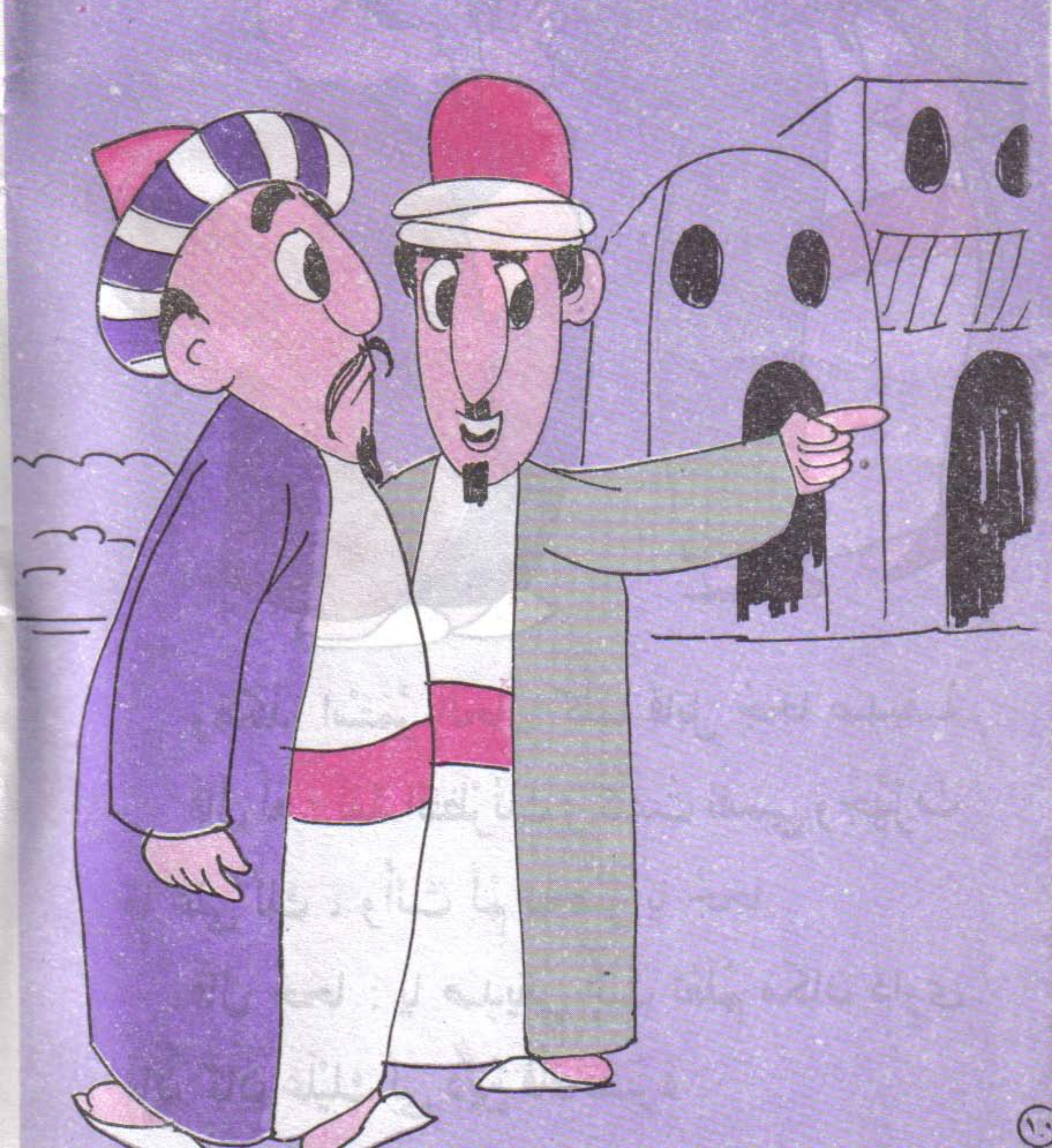




وَهَكَذَا اسْتَمَرَّ الحَالُ كُلَّمَا قَابَلَ جُحَا صَدِيقَهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ انْتَظَرْتُكَ وَكَلَّفْتُ نَفْسِي وَجَهَّزْتُ مَا عَلَيَّ لَكَ ، وأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ يَا جُحَا .

قَال جُحَا : يا صَدِيقِي أَنْتَ تَعْلَمُ مَكَانَ دَارِي فَإِنْ كَانَ عَلَيْكِ لِي دَيْنٌ فَلْتُحْضِرْهُ .

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَحْضُرِ الصَّدِيقُ إِلَى بَيْتِ جُحَا .
فَقَرَّرَ جُحَا الذَّهَابَ إِلَى دَارِ الصَّدِيقِ ، وَمُطَالَبَتهُ بالدَّيْنِ الَّذِى عَلَيْه .




وعِنْدَمَا اقْتَرَبَ جُحَا مِنْ دَارِ
الصَّدِيق شَاهَدَهُ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ .

رَأى الصَّدِيقُ جُحَا قَادِمًا فَانْسَحَبَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الدَّاخِلِ ، وأَغْلَقَ النَّافِذَةَ .

طَرَقَ جُحَا البَابَ .





سَأَلَتْ زَوْجَةُ الصَّدِيقِ مِنَ الدَّاخِلِ : مَنِ الطَّارِقُ ؟

قَالَ جُحَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَى صَدِيقِى مَانِعٌ فَإِنِّى جِئْتُ لِزِيَارَتِهِ .

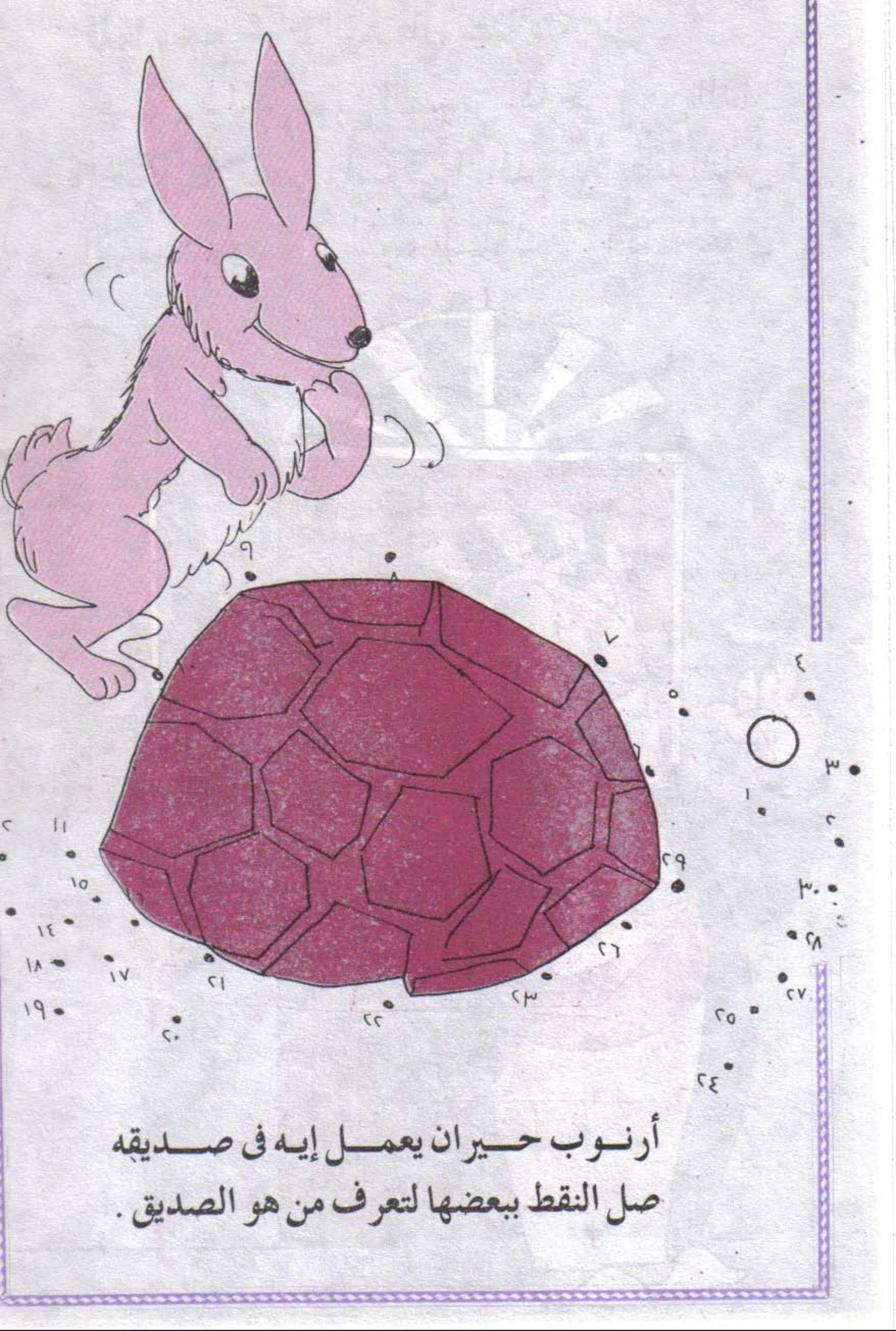
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : إنَّ صَدِيقَكَ قَدْ خَرَجَ مُنْذُ بُرْهَةٍ ،
وسَيَأْسَفُ كَثِيرًا حِينَمَا يَعْلَمُ بِتَشْرِيفِكَ فِى غِيَابِهِ .



فَلَمَا سَمِعَ جُحَا الرَّدَّ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ :

حَسَنًا ، وَلَكِنْ قُولِي لِلصَّدِيقِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدَّارِ مَرَّةً أُخْرَى فَلا يَنْسَى رَأْسَهُ فِى النَّافِذَةِ لِئَلَّا يَظُنَّه النَّاسُ فِى البَيْتِ ، وَيَتَّهِمُوهُ بِسُوءِ السُّلُوكِ ، وَأَكْلِ حُقُوقِ النَّاسِ .




أرنـوب حـيران يعمـل إيـه فى صــديقه
صل النقط ببعضها لتعرف من هو الصديق .